

التعليق على تفسير الطبري الدرس 93 سورة البقرة الآية 13

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فنستأنف هذا الدرس بعد هذا الانقطاع - [00:00:00](#)

اه بسبب السفر والاجازة. وهذا هو يوم السابع عشر من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين وكنا وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها - [00:00:50](#)

تفضل شباب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله عز وجل - [00:01:08](#)

وعلم ادم حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس قال بعث رب العزة تعالى ذكره ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبتها وملحها فخلق منه ادم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض - [00:01:33](#)

حدثنا وساق بسنده عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والردية فكل ذلك انت راع في ولده الصالح والردية حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن جبير قال خلق ادم من اديم الارض فسمي ادم. حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن - [00:01:54](#)

قال انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض. حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت لما بعث ليأخذ من الارض تربة ادم اخذ من وجه الارض وخلط - [00:02:18](#)

فلم يأخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين. ولذلك سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يحقق ما قلنا من آ ما يحقق ما قال من حكينا قوله في - [00:02:39](#)

معنى ادم وذلك ما حدثني وساق بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم من قضاة قبضها من جميع الارض. فجاء بنو ادم على قدر الارض. جاء منهم الاحمر والاسود والابيض. وبين - [00:03:03](#)

والسهل والحزم والخبيث والطيب قال ابو جعفر فعلى التأويل فعلى التأويل الذي تأول ادم من تأوله بمعنى انه خلق من اديم الارض يجب ان يكون اصل ادم فعلا سمي به ابو البشر كما سمي احمد بالفعل - [00:03:23](#)

كما سمي احمد بالفعل من الاحماد واسعد من الاسعاد. فلذلك لم يجرى ويكون تأويله حين اذ ادم اه ادم الملك الارض يعني به بلغ ادمتها وادمتها وجهها الظاهر لرأي العين كما جلدة كل ذي جلد له ادمة - [00:03:46](#)

ومن ذلك سمي الادم لانه صار كالجلدة العليا مما هي منه ثم نقل من الفعل فجعل اسما للشخص بعينه. نعم اه هذه الجملة من هذه الآية وهو قوله - [00:04:10](#)

سبحانه وتعالى وعلم ادم اه فصل فيها اسم ادم عليه الصلاة والسلام وسينتقل ان شاء الله الى ما هو الذي علم ادم في قوله الاسماء كلها كما سيأتي طبعاً الملاحظ - [00:04:32](#)

هنا في هذه الروايات التي وردت عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير وعن ابن مسعود والناس من الصحابة ثم ايضا ما عززه بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)

من ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض الى اخره هذا الذي ذكره فيه فائدة مرتبطة بموضوع الاشتقاق لانه نلاحظ ان كل الروايات - [00:05:14](#)

تشير الى اشتقاق اسم ادم او انه من اديم الارض اشتقاق اسم ادم وانه من اديم الارض وفيه فكرة اخرى وهي ان اختلاف بني ادم

جاء بسبب اختلاف التربة التي آآ اخذ منها - [00:05:35](#)

آآ خلق ادم سواء من جهة الطبائع كما ورد في الحديث او من جهة اللوان يعني من جهة الطبائع او من جهة اللوان والحديث اشار الى هذين في قوله جاء منهم الاحمر والاسود والابيض - [00:06:00](#)

والسهل والحزم والخبيث والطيب يعني اذا اوصاف اوصاف الاجسام وممكن نقول اوصاف النفوس او الارواح كلها تختلف بسبب اختلاف الطينة التي خلق من الانسان او غلبت على الانسان فكل واحد منا معنى ذلك انه تغلب عليه الطينة معينة. فيكون مثل الصخر واخر يكون سهل مثل الرملة - [00:06:18](#)

كذا فهذه الاخلاق كأن اصلها يعود الى اصل الخلقة من تراب الفكرة الاولى وهي فكرة الاشتقاق مثل ما ذكر الامام الطبري رحمه الله تعالى لما علق عليها انها تكون على وزن الفعل. مثل احمد - [00:06:49](#)

فتقول انا احمد الله ثم نقل وزن الفعل هذا الى ان يكون ايش اسما ان نقل وزن الفعل الى ان يكون اسما. ومنع من الصرف كما قال لم يجري يعني انه منع من الصرف - [00:07:12](#)

يكون لهذه العلة. انه يكون على وزن الفعل هذه الفكرة وهي فكرة كون ادم مشتق من هذه الفعلة التي حصلت ليس ببعيد ولهذا لو اني رجعت الى مم يعني علوم - [00:07:27](#)

اهل الكتاب ستجدون انهم يشيرون الى الفكرة نفسها يشيرون الى الفكرة نفسها وهي ان ادم مأخوذ من اديم الارض والى اخره مثل الروايات التي وردت ولا يلزم هنا ان يكون - [00:07:53](#)

ابن عباس او من قال بهذا القول ان يكون اخذ هذا من بني اسرائيل يعني لا يلزم ولذا يمكن ان نقول حتى لو كان هذا من علم بني اسرائيل فانا نلاحظ - [00:08:10](#)

عروبة هذا الاسم وانه دخل في دائرة الاشتقاق دخل في دائرة الاشتقاق ولهذا اللغة التي تكلم بها ادم عليه الصلاة والسلام السماء ونزل نزل بها الى الارض هي لغة اشتقاقية قابلة للتطور - [00:08:27](#)

في الحروف التي خلقها الله لادم عليه الصلاة والسلام وسيأتينا اشارة الى قوله وعلم ادم الاسماء كلها سيكون هناك اشارة الى نفس الفكرة لكن بما انه ذكر هنا هذه المسألة - [00:08:52](#)

لعلنا نفيض فيها فاذا احتجنا شيئا منها ذكرناه في المقطع الذي بعده واشرح لكم هذه الفكرة لانها مرتبطة يعني اصل اللغات وهل اللغة توفيقية او توفيقية يعني اجتهادية طبعا هذه مسألة خاض فيها كبار علماء اللغة من المتقدمين والمتأخرين - [00:09:09](#)

ودائما في المسائل العظام هذه التي يقع فيها خلافات كبيرة جدا بين العلماء انت بحاجة الى امرين الاول تصور الواقع الذي كان الامر الثاني النظر في ثمرة هذه الاقوال واثارها - [00:09:35](#)

الواقع الان اذا رجعنا الى خلق ادم عليه الصلاة والسلام فباتفاق ان ادم عليه الصلاة والسلام انما خلق في الارض طيب ماشي لا يا جماعة في السماء انا قصدت هذا وشوف انتم - [00:09:59](#)

لان المشكلة الانوار هذي مزعجة شوي بدك تكونوا مثلي الانوار تزعجكم قليلا فخلوكم معي. خلق ادم في السماء اذا ان ادم عليه الصلاة والسلام لما خلق في السماء كان الكون قد خلق والشمس خلقت والقمر خلق كل شيء خلق يعني الارض جاهزة لسكنى الانسان - [00:10:21](#)

الارض جاهزة لسكناء الانسان. لكن كان من قدر الله ان يخلق ادم في السماء وان يحصل له ما حصل كم تاريخه في السماء؟ كم جلس؟ لا نستطيع ان نجزم باي شيء - [00:10:45](#)

لكن عندنا يعني ثوابت من الاخبار انه خلق في السماء وخلق الله بيده سبحانه وتعالى وشرفه بذلك. واسجد له ملائكته وادخله جنته. كل هذا موجود ومنصوص عليه في القرآن وفي الصحاح - [00:10:57](#)

لكن الذي اريده من اريده من هذا الحديث وان الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم انطقه يعني لما خلق ادم انطقه واول ما حصل له انه عطس فحمد الله يعني قال الحمد لله - [00:11:15](#)

ثم ايضا فشمته ربه ثم قال له اذهب الى اولئك النفر وسلم عليهم فانها تحيتك وتحية بنيك من بعدك والتحية التي قالها ادم عليه الصلاة والسلام هي السلام عليكم قالوا له وعليكم السلام ورحمة الله - [00:11:32](#)

هذي التحية اي ديانة اي ديانة فيها بقايا سجد ان هذه التحية موجودة عندهم ولهذا الى اليوم تجد ان اليهود يتحيون بهذه التحية يقولون ايش شالوا شالوم يعني سلام قم يشينون السين يجعلون السين ايش؟ شينا - [00:11:53](#)

كما انهم يجعلون الحاء خاء يبغى يقولون الرحمان الرحمان اللي هي الرحمن فالمهم ان هذا دليل او هذا يمكن يعني يؤنس بان بني ادم الذين بقيت فيهم الديانات بقي فيهم - [00:12:19](#)

بقيت فيهم هذه التحية بدلالة ان لا زالت موجودة حتى عند هؤلاء الذين حرفوا اذا ادم عليه الصلاة والسلام انطقه الله هذا الانطاق اجتهاد بني ادم او هو توقيف هو توقيف يعني اذا نظرنا الى هذه الزاوية فنقول ان ادم عليه الصلاة والسلام وقفه الله على - [00:12:38](#)

ما ينطق به فهذا هو اصل هذه اللغة نطقه او وقفه على ما ينطق به وان هذه اللغة التي نطق بها الملائكة كانت تنطق بها وتعرفها ثم نزل بها الى - [00:13:07](#)

الارض لانه لم يغير ما تكلم به لكنه نزل وعلمه الاسماء سندخل في هذه القضية ليعلمنا الاسماء كلها يعني نزل وعلمه الاسماء. فاذا تكون عند ادم عليه الصلاة والسلام جمهور من الفاظ اللغة وقفه الله عليها - [00:13:25](#)

لكن هذه اللغة التي علم الله ادم اياها هي لغة اشتقاقية قابلة للتطور ايش الدليل عليها الان؟ عندنا مجموعة من الادلة اذا بدأنا نستقرأ التاريخ سنجدها موجودة جيلا بعد جيل فيما ذكره لنا القرآن وذكرته لنا - [00:13:48](#)

الصحاح من السنة يعني مثال ذلك الان ادم عندنا لاحظنا ان ابن عباس وجماعة يرون انه مشتق من اديم الارض حديث الحديث اللي رواه ابن حبان وغيره لما اشتكت الرحم - [00:14:08](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال الا ترضين آآ اني اشتقت لك اسما من اسمي فهو الرحمن واشتق الرحم من اسمه فاذا فكرة الاشتقاق فكرة الاشتقاق هي التي تبقي هذه اللغة حية ومتواصلة عبر الازمان - [00:14:25](#)

اذا نزلنا الى او نزلنا الى اجيال بعد ادم عليه الصلاة والسلام لكي ننظر هذه اللغة الاشتقاقية او البقايا الموجودة نتكلم عنها. نوح عليه الصلاة والسلام كان يقول آآ لقومه آآ او كان يخبر عن قومه وقالوا لا تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواها - [00:14:46](#)

لا يغوث ويعوق ونسرا. وهذه اسماء ايش ايضا مأخوذة من نفس اللغة الاشتقاقية من نفس اللغة الاشتقاقية اذا تقدمنا اكثر ايضا سنجد ثمود نجد صالح نجد شعيب وكلها داخله من هذه اللغة الاشتقاقية. حتى الاسماء التي بعدت قليلا - [00:15:11](#)

سنجد انها اصولها من اللغة الاشتقاقية مثل اسماعيل اصله يسمع ايل يعني الله يسمع او يسمع الله مثل ما في عندنا اسماء جادوا الحق جاد الرحمن حبيب الرحمن يعني اسم مركب. ومثله اسحاق ومثله يعقوب الى اخره. طبعا بتفاصيل ليس هذا محلها لكن - [00:15:39](#)

هذه اللغة الاشتقاقية هي التي ابقت هذه الالفاظ عبر الزمان الى الان تنطق. ولهذا كم بيننا وبين النبي صالح عليه الصلاة والسلام؟ كم بيننا وبينه قرون متطاولة ولا يزال اسم صالح موجود الى اليوم ومادة صلحة من اوسع مواد اللغة موجودة في لغة العرب - [00:16:03](#)

وكذلك المواد الاخرى الموجودة. فاذا المقصود من ذلك المقصود الذي نريد ان ننتبه اليه. حين نتكلم نحن عن فلسفة اصل اللغة يجب ان يكون عندنا هذا النظر انا ذكرت لكم وهي النظر التاريخي الواقعي - [00:16:28](#)

في النظر التاريخي الواقعي ان الله سبحانه وتعالى انطق ادم. فان كنا نريد انطاق ادم عليه الصلاة والسلام سنقول ان اللغة ايش توقيفية اذا قلنا بعد ان انطقه الله سبحانه وتعالى - [00:16:42](#)

وجد يعني وجد اما عنده واما عند بنيه وجد اجتهاد في ماذا في تسمية مسميات وغيرها وهذي تعتبر ايش اجتهادية توفيقية. فاذا الاصل الاصيل للغة ابتداء هو توقيفي وهذه اللغة التوقيفية الاشتقاقية قابلة للبناء والاجتهاد والتطور وحتى بل موت بعض الالفاظ

وحياة الفاظ - 00:16:58

اخرى وهكذا. اذا هذه اللغة لغة حية لا تزال الى اليوم موجودة بين يدينا. كأن اللغة التي تكلم بها ادم عليه الصلاة والسلام الى اليوم موجودة بين يدينا وكاننا لو كنا نسمع ما كان يتكلم به ادم في السماء لفهمنا ما يقول عليه الصلاة والسلام بناء على هذه الفكرة لفكرة

ماذا - 00:17:28

فكرة الاشتقاق فكرة الاشتقاق وفكرة الاشتقاق عندي هي معجزة هذه اللغة يعني اذا صح ان نسمي شئ معجزة وان كنت يعني لا

احبذ هذا لكن يعني جريا على اه مم يعني هذه اللفظة التي - 00:17:48

آ لا يعني رونق وبهاء عند كثيرين انه معجزة هذه اللغة هي قضية الاشتقاق واكبر سبب في بقاء هذه اللغة هو ايش؟ الاشتقاق والا لو

تأملنا اللغات التي بين يدينا الان لفهم ايش الفرق بينها على سبيل المثال اللغة الانجليزية بين لغة ما يسمى - 00:18:06

مبلغة شكسبير يعني في بريطانيا واللغة المعاصرة اليوم لو واحد من ذلك من ذلك الزمان وجد الان او واحد من زماننا انتقل الى هناك

فسيحس عليه ان يعرف ايش هذه اللغة. لماذا؟ لان هذه اللغة تتطور بدون ما يكون لها سياج - 00:18:30

فتنتقل من لغة الى لغة جديدة. اما اللغة العربية او لغة الاشتقاق فيها سياج. هذا السياج يحميها هو ايش الاشتقاق حتى في عامياتنا

بعامياتنا من الخليج الى المحيط الذي حفظ لنا هذه العاميات وقاربها بالام - 00:18:53

هو ايش؟ الاشتقاق حتى في العاميات بقاءها بهذه الصورة فيها روح لا تزال بقايا رح من اللغة الام هي سببها الاكبر هو ماذا؟ الاشتقاق

فاذا اذا فهمنا هذه الفكرة فهمنا الذكرى على هذه الطريقة يزول عندنا الاشكال هل اللغة توقيفية او اللغة ايش؟ اجتهادية - 00:19:18

وطبعا كما قلت لكم خاص فيها كبار وصار فيها جدل بعضهم يرى ان توقيفية وبعضهم يرى انها ايش؟ اشتقاقية ونحن نحتاج الى معرفة الماهيات قبل الحديث عن الخلاف فيها فالذين يتكلمون احيانا يتكلمون بذهن فلسفي. وهذه من اخطر الامور على العلم. وهي

قطع الواقع - 00:19:45

قطع الواقع عن الامور الذهنية. بحيث ان تكون كل الامور ايش؟ ذهنية مجردة فاذا كانت الامور ذهنية مجردة في العلم اذا كانت

الامور ذهنية مجردة يعني ناقش نقاش ذهني مجرد فهذا من اسباب - 00:20:08

ضعف العلم ومن اسباب الخطأ في العلم هو صحيح انه ينمي الذاكرة يقوي ملكة النقاش والجدال هذا كله صحيح. لكن نحن لسنا في

مجال تدريب لو كنا في مجال تدريب نقول يا جماعة نحن الان في - 00:20:25

تدريب انا اريد ان اسبت لكم ان هذا الكتاب يطير. هذا الكتاب سائت لكم انه يطير ناقش هذه قضية ذهنية يعني نريد ان نتدرب

على كيف نقاش ليست المشكلة لكن حينما تكون هذه القضايا الذهنية اصرف العلم - 00:20:40

هذه تعود عليه بماذا؟ بالوبال. ولهذا لو تأملت علم الكلام وما يعني لو قرأ قارئ علم الكلام وما يدور فيه من مسائل ستجدون ان كثير

من المسائل ذهني لا يوجد له واقع - 00:20:58

يعني ذهني لا يوجد له واقع بل احيانا الواقع يخالف هذه القضايا الذهنية التي يقال انها عقيدة المسلمين يعني عقيدة المسلمين هذه

والعامي العامي لا يعرف منها اي شئ والعامي مؤمن بالله ويؤمن باسماء الله وبصفاته على الاجمال - 00:21:18

ويعرف اركان الاسلام ويعرف اركان الايمان ولا عنده اي اشكال في هذا واذا جينا الى هذه تجدها قضايا فلسفية ذهنية واذا ان

تناقشها في احد قال هذه انما هي للعلماء - 00:21:41

طب هل العقيدة للعلماء فقط؟ والعامية عقيدة المسلمين لجميع طبقات الناس. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في الامور

العظام التي يستشكها بعض المتكلمين الرسول صلى الله عليه وسلم آ ناقش فيها هؤلاء الذين يعتبرون بسطاء عند غيرهم يعني -

00:21:55

جارية لما اراد ان يعرف هل هي مؤمنة او لا؟ قال من انا قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اين الله؟ قالت في السماء.

قال اعتقها بانها مؤمنة. ما يحتاج لامر الى فلسفة ذهنية جدلية. اين - 00:22:16

الى اخره ما احتاج هو سؤال وجواب سأل سؤال اين الله؟ سؤال صريح. ولهذا تجد المتكلمين ينفون او لا يجيزون ايش؟ لا يجيزون

السؤال بالايينية يخالفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا مانع عندهم لكن اهم شئ تسلم لهم ايش؟ القضايا الذهنية اللي تكلم عنها. طيب الجارية تقول في السماء - [00:22:30](#)

اعتقافها انها مؤمنة ثم يأتي يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته كلام لا يدخل العقل قضايا ذهنية. فاذا الذي يريد ان ننتبه له في نقاش هذه - [00:22:55](#)

قضية اللغة هي ان بعض من تكلم فيها كان مجردا ذهنيا مجرد ذهني يتكلم عن قضية هل ادم هل ادم علم او ما علم؟ مجرد هكذا. طيب لماذا لا نتكلم عن الواقع؟ كيف كيف خلق ادم - [00:23:08](#)

ماذا قال ادم بما تلفظ ادم عليه الصلاة والسلام؟ هذا الذي تلفظ به ادم عليه الصلاة والسلام هل هو باق او غير باق؟ مثل ما ذكرنا في الاثار هل عندنا اثار اخرى تشير - [00:23:26](#)

الى شئ يمكن نستفيد منه اذا نظرنا الى كل هذا كما قلت لكم ان اصول اللغة هذه اصول اللغة ادم قد علمها فهي توكيف ثم هذه الاصول اللغوية قابلة للاشتقاق وقابلة للنماء - [00:23:36](#)

سواء هو اشتق عليه الصلاة والسلام وان كان معه من ابنائه او من جاء بعدهم من ابنائه على حسب الحاجة. يعني على حسب الحاجة وعلى حسب معطيات ايش؟ البيئة والارض التي يعيشها الانسان. ولهذا يعني بيئة اهل السهل غير بيئة اهل الجبل وبيئة اهل الصحراء - [00:23:53](#)

ايضا اهل البحر وهكذا. فالادوات اللي يستخدمها اهل البحر غير الادوات التي يستخدمها اهل الصحراء. وستبنى ايضا اللغة بناء على من هذه الادوات التي عندهم قد يشتركون في اشياء ولكن قطعاً سيختلفون في اشياء اخرى. لكن في النهاية كلهم السياج الذي يحمي لغتهم - [00:24:13](#)

اجعلهم متقاربين هو ايش؟ الاشتقاق وهذا هو الذي ابقى هذه اللغة على مر العصور كما قلت لكم. والاسماء هي الاسماء لم تتغير. يعني ادم وادم صالح هو صالح ونوح ونوح الى اخره من هذه الاسماء - [00:24:33](#)

طبعا لكي اكمل الفكرة فقط انه قد يقول قائل وهذا لا شك انه سؤال صعب وكبير ووجيه هذا التعدد في اللغات اذا كنت انت الان تتكلم عن ما يمكن ان يسمى يعني ما يمكن ان يسمى في - [00:24:50](#)

قال يعني في العرف السائد ايضا وان كان خطأ باللغات السامية. اللغات ايش؟ السامية. طبعا هي فيها خطأ علمي لكن المقصود اذا يعني تجاوزنا جدلا وقلنا اللغات السامية منها الارامية ومنها العبرية كما تسمى ومنها ايضا العربية - [00:25:09](#)

ومنها الكنعانية الى اخره. هذه اللغات والكلدانية كل هذه اللغات لو تأملت تجدونها موجودة اين في منطقة قد جزيرة العرب مع العراق مع الشام بالذات وهذا ليس حديث طبعا عن تاريخ هذه اللغات او قل اللهجات ايا شئت. لكن مقصود فقط الاشارة السريعة الى اشكالية معينة. وننتهي من هذا من هذا الامر - [00:25:29](#)

هذه الان المنطقة لمنطقة من جنوب الجزيرة الى شمالها وكذلك مصر مع الشريط الساحلي من اه البحر الابيض المتوسط هذه المنطقة منطقة عاشت فيها يعني مجموعة بشرية وبقيت فيها يعني ابد الدهر - [00:25:55](#)

نفس الفكرة الموجودة عندنا اليوم من لغاتها هي نفس الفكرة الموجودة يعني اللهجات المتعددة نفس الفكرة لكن هذه لهجة وهذه لهجة وهذا ينطق بطريقة وهذا ينطق بطريقة وهذا ينطق بطريقة لكن كلهم ضمن سينات ايش - [00:26:17](#)

الاشتقاق. وان اختلفوا بطريقة ايش؟ النطق وان اختلفوا ايضا في الدلالة بمعنى انه الدلالة قد تكون الدلالة عند واحد انه هذا يسميه كتاب والثاني يسميه صفر الجبل يسمى جبل في اغلب جزيرة العرب ولكنا اذا خرجنا الى الشمال قليلا سنجد الطور - [00:26:32](#)

والى الان موجود اسماء الطور زيتها طور سين لوسينين وامثالها. يعني الطور هذا هو الجبل. نفسه مسمى اخر فالمسميات والترادفات موجودة موجودة. فاختلف الدلالات ايضا موجود الى اخره. نفس الفكرة التي نجدها اليوم عندنا تماما فقط ان -

[00:26:57](#)

تنقل اللهجات الموجودة هنا انقلها الى ما قبل الاسلام. ستجد ان الصورة واحدة وماشية في هذا السياج اللي هو سياج ايش الاشتقاق

لكن اذا ابتعد قوم عن هذه المجموعة وانعزل وبقي سنين يعني في الانعزال. يعني مئات السنين - [00:27:18](#)

ماذا سيحصل تتغير ايش اللغة تدريجيا لانه انقطع عن المنبع المنبع هذا الذي يدور فيه الناس هذا المنبع الكبير جدا يدور فيه الناس
ذهابا ومجيئا وفيه اختلاط بينهم في في التجارة وغيرها هذا المنبع اذا ابتعد عنه - [00:27:44](#)

طبعاً هذا تحليل خاص لي اذا ابتعد عنه تبدأ اللغة ايش؟ تتغير شيئاً فشيئاً وتخرج عندنا لغات جديدة بعيدة كل البعد عن اللغة الام
وان كان قد يبقى بقايا من كلمات قليلة جدا جدا تشير الى الاصل الذي خرجت منه - [00:28:07](#)

هذه اللغات طبعاً هذا الان لكي نفهم وهذا كما قلت لكم اقله تنظيراً يعني نظراً وليس تحقيقاً انه هو من اسباب من اسباب ابتعاؤه او
خروج بعض اللغات التي نجد ان اصولها لا تتوافق مع اللغة التي تكلمنا عنها لغة ايش - [00:28:27](#)

الاشتقاق وهو انعزال اقوام في مناطق مئات السنين حتى بدأت اللغة ايش؟ عندهم تتغير ودليل التغير هذا الاسلوب التغير هو اللي
ذكرت لكم قبل قليل هو الذي يتكلم عنه علماء اللغات الى اليوم من ان كثير من اللغات الاوروبية - [00:28:51](#)

لو عدت الى ما قبل ثلاث مئة سنة اربعين من سنة لا تستطيع ان تفهم ماذا يقول اولئك الناس. مع انها ايش لغة متولدة من نفس او
اللهجة الذي ما زالت متولدة من نفس اللهجة السابقة - [00:29:10](#)

عموماً هذا باختصار وان كان طبعاً الموضوع خارج علم التأسير لكن لكثرة ما آآ يتكلم في هذا في هذه الاية بالذات وهل اللغة توقيفية
وليست توقيفية مسألة علمية تناقش؟ هذا باختصار يعني ما اه اجتهدت فيه واميل اليه وكما - [00:29:26](#)

ارى انه مرتبط بالواقع. اما الثمرة فلعل نأخذها عند الخلاف في قوله وعلم ادم الاسماء كلها. نعم يا شيخ قال رحمه الله قوله في تأويل
قوله جل وعز. قبل يا شيخ عبد الله معذرة - [00:29:46](#)

آآ انا اريد ان نقف عند قوله وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يحقق ما قال من حكينا قوله في معنى ادم هذا الان
الاسلوب من الطبري - [00:30:05](#)

هو استدلال بايش استدلال بالحديث على صحة ما قاله الصحابة وايضا ومن قبل جاء بعدهم ومن قال بقوله. يعني كانه الان استدلال
لقولهم بالحديث وان كان الحديث كما تلاحظون لم يكن مساقه مساق - [00:30:20](#)

تفسير ادم او علم ادم الاسماء وانما كان يخبر عن كيف خلق الله سبحانه وتعالى ادم. قال ان الله خلق ادم الى اخره. وهنا ما زال ايضا
احب ان ننتبه لها. قد يقول قائل الحديث الحديث - [00:30:42](#)

لا يتطابق تطابقاً تاماً مع ايش مع الاثار لكن السؤال هل في تقاطع معه او لا؟ خاصة في المسألة العلمية التي اراد ان يطرحها الطبري
الجواب نعم فاذا هذا اسلوب من اساليب ايش؟ الاستدلال وهي انك تستدل بالحديث وان كان الحديث - [00:31:01](#)

يعني ليس كل الحديث يدل على مراد السلف وانما في جزء من الحديث يدل على مراد السلف. فمثلاً قال ان الله خلق ادم من قبضة
قبضها فجعل القبض ممن من الله سبحانه وتعالى والاثار التي مرت عندنا - [00:31:23](#)

ان الذي قبض من هو هم جبريل ولا لا او ابليس او ملك الموت. طبعاً وفي رواية له جبريل يعني في روايات متعددة لم يذكرها
الطبري. يعني على الاقل انه غير الله سبحانه وتعالى - [00:31:44](#)

ثم قال بعد ذلك اه فجاء بنو ادم على قدر الارض الى اخره. هذا الاخير اشارت الى ايش؟ الروايات التي وردت عن ابن عباس وغيره فاذا
هذه قضية مهم جداً ننتبه لها في الاستدلال - [00:31:59](#)

وهي النظر الى مجمل الخبر وتوافق الاخبار فيما بينها في هذا المجمل وهذه اذا جاهلها طالب العلم يقع في مشكلات اذا جاهلها طالب
العلم يقع في مشكلات خصوصاً في التفسير - [00:32:17](#)

وانا اضع لك قاعدة كلية ننتبه لها في هذا الباب قاعدة كلية وهي ان السلف حينما يستدلون بقصص فيها تفاصيل وهذه التفاصيل
فيها مشكلات ضع عندك قاعدة مهمة جداً وهي انهم انهم - [00:32:33](#)

ينظرون الى الاجمال الذي في الروايات وليس الى التفاصيل وانهم يكتفون بكون هذا الاجمال يتوافق مع كتاب الله ولا يخالف كتاب
الله يتوافق مع كتاب الله ولا يخالف كتاب الله - [00:32:54](#)

اما التفاصيل فاثباتها طريقه اخر اذا انت فهمت هذا الاسلوب سيسلم لك الامر في كثير من القصص التي يحكيها ابن عباس وسعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب الى اخره اما اذا اردنا ان نناقش تفاصيل فالتفاصيل لابد فيها من خبر مقطوع به - [00:33:11](#) لكن الطبل رحمه الله تعالى كما سبق كما سيأتي اه ان شاء الله ويتكلم عن دخول اه ابليس الى الجنة واغواه لادم وحواء وكيف اخرج من الجنة يذكر لنا خبر زائد عن القرآن وهو الحية - [00:33:36](#)

ووضع قاعدة مهمة جدا وهي كون الخبر لا يخالف القرآن يعني هو ما في مخالفة مع القرآن يعني هو زائد على القرآن لكنه لا يخالفه لا يبطل لا يناقض ما جاء في القرآن - [00:33:56](#)

القضية الثانية الذي تهون الامر هذا ان اهل التأويل الذين هم الحجة تتابعوا على هذا الخبر بدون تكبير تابعوا على هذا الخبر بدون تكبير وهذه القواعد مهمة جدا نستحضرها ونناقش مثل هذه القضايا. لانه لو بعض الناس طلع على ذا سيتكلم قال الحديث هذا مجاله شيء - [00:34:11](#)

الذي قاله السلف مجاله شيء اخر الذي قاله السلف يبدأ يفصل واحد هذه لا تساوي هذه وهذه لا تساوي هناك السؤال الان في الخبر اجمال يدل على ما قاله السلف والذي عبارة الطبري محكمة ودقيقة قال وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يحقق ما قال من حكينا قوله في - [00:34:34](#)

انا ادم وانتهى هذا هو المراد وليست مراد التفاصيل ان يتفق ما قاله صلى الله عليه وسلم مع ما قالوه بالتفاصيل التامة لا. وانما انه حجة فاذا هو استخدم او استدل بالحديث لتصحيح ما روي عن هؤلاء الكرام وان لم يكن الحديث جاء في معرض تفسير هذه الاية نعم - [00:34:57](#)

هو يبدو هذا هذا احسنت يعني كلمته عبارته تشعر بوجود قول اخر لكنه لم يذكره. العبارة على يعني كان لا تشعر قال من حكينا قوله في معنى ادم يعني كانه يشعر بوجود قول اخر لكنه لم يذكره. وكان عدم ذكره له وبقائه على هذا ايضا دلالة على - [00:35:20](#) اعتماده على هذا القول نعم تفضل شيخ عبد الله قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل وعز الاسماء كلها. قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في الاسماء التي علمها - [00:35:55](#)

ادم ثم عرضها على الملائكة فقال ابن عباس وساق بسنده عنه قال علم الله ادم الاسماء كلها. وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار - [00:36:10](#)

واشبه ذلك من الامم وغيرها حدثنا وساق بسنده عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره وعلم ادم الاسماء كلها قال ما خلق الله كله حدثنا وساق بسنده عن مجاهد وعلم ادم الاسماء كلها. قال علمه اسم كل شيء - [00:36:31](#)

حدثنا وساق بسنده عن مجاهد قال علمه اسم الغراب والحمامة واسم كل شيء حدثنا وساق بسنده عن عن سعيد ابن جبير قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة - [00:36:53](#)

حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس قال علمه اسمه اسم القصعة والفسوة والفسية حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال حتى الفسوة والفسية حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس في قول الله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى حتى - [00:37:10](#)

الهنه والهنية والفسوة والضرطة حدثنا وسقى بسنده عن ابن عباس قال علمه القصعة من القصيعة والفسوة من الفسية. حدثنا وساق بسنده عن قتادة قوله وعلم ادم الاسماء كلها حتى بلغ انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم - [00:37:38](#)

انبا كل صنف من الخلق باسمه اه والجأه الى جنسه حدثنا وساق بسنده عن قتادة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء هذا جبل وهذا بحر وهذا كذا وهذا كذا لكل شيء. ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة فقال - [00:38:02](#)

فانبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. حدثنا وساق بسنده عن الحسن وقاتادة قال علمه اسم كل شيء. هذه الخيل وهذه البغال والابل والجن والوحش وجعل يسمى كل شيء باسمه حدثت - [00:38:24](#)

وساق بسنده عن غير الربيع قال اسم كل شيء وقال اخرون علم ادم اسماء الملائكة ذكر من قال ذلك حدثت وسقى بسنده عن الربيع

قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء الملائكة - [00:38:44](#)

وقال اخرون انما علمه اسماء ذريته ذكر من قال ذلك حدثني وساق بسنده عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء ذريته كلهم اجمعين. قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال بالصواب واشبهها بما دل على صحته ظاهر التلاوة - [00:39:04](#)

قول من قال في قوله وعلم ادم الاسماء كلها انها اسماء ذريته واسماء الملائكة دون اسماء سائر اجناس الخلق وذلك ان الله تعالى ذكره قال ثم عرضهم على الملائكة. يعني بذلك اعيان المسمين بالاسماء التي علمها ادم - [00:39:26](#)

ولا تكاد العرب آآ ولا تكاد العرب تكني بالهاء والميم الا عن اسماء بني ادم والملائكة. فاما اذا كان عن اسماء البهائم وسائر الخلق سوى من وصفنا فانها تكني عنها بالهاء والالف او بالهاء والنون فقالت - [00:39:48](#)

او عرضها وكذلك تفعل اذا اذا كانت عن اصناف من الخلق كالبهائم والطيور وسائر اصناف الامم. وفيها اسماء او بني ادم او الملائكة فانها تكني عنها بما وصفنا من الهاء والنون. والهاء والهاء والالف. وربما كانت عنها اذا - [00:40:10](#)

كانت ذلك اذا كان ذلك كذلك بالهاء والميم. قال تعالى ذكره والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - [00:40:30](#)

فكنى عنها بالهاء والميم وهي اصناف مختلفة فيها الادمي وغيره وذلك وان كان جائزا فان الغالب المستفيض في كلام العرب ما وصفنا من اخراجهم كناية اسماء اجناس الامم اذا اختلطت - [00:40:44](#)

بالهاء والالف والهاء والنون فلذلك قلت اولى بتأويل الاية ان تكون الاسماء التي علمها ادم اسماء عيان بني ادم واسماء الملائكة وان كان ما قال ابن عباس جائزا على مثال ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه من قوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من - [00:41:01](#)

يمشي على بطنه الاية وقد ذكر انها في حرف عبدالله ابن مسعود ثم عرضهن وانها في حرف ابي ثم عرضها ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله علمه آآ علمه اسم كل شيء - [00:41:24](#)

حتى حتى الفسوة والفسية على قراءة ابي. فانه فيما بلغنا كان يقرأ قراءة ابي وتأويل ابن وتأويل ابن عباس على ما حكى عن ابي من قراءته غير مستنكر. بل هو صحيح مستفيض في كلام العرب على نحو ما تقدم - [00:41:41](#)

ووصف ذلك. نعم طبعا لاحظوا الان هذا الخلاف على ثلاثة اقوال القول الاول فيه عموم. يعني علم ادم اسماء كل شيء والقول الثاني انه علمه اسماء الملائكة والقول الثالث علمه اسماء الذرية - [00:42:01](#)

الطبري رحمه الله تعالى انطلق من يعني من العادة العرب في الضمائر وقال ثم عرضهم هم لما قال ثم عرضهم على الملائكة هذا يرجع الى من؟ الى العقلاء ولا لا - [00:42:23](#)

فهو كأنه قال انه لو كان المراد غير الملائكة مم اه واسماء الذرية لكان قال ثم ايش اعرضها او عرضهن طيب هذا استدلال الطبري رحمه الله تعالى وان كان اجاز - [00:42:40](#)

في بعد ذلك اجاز القول الثاني وذكر ايضا اوجه جوازه السؤال الان نريد ان ننتبه للاسلوب الان الطبري الان استخدم اسلوب العرب في ان تستخدم هذا الظمير لما يمكن ان يقال عنه العاقل - [00:42:59](#)

مع انهم لم يشيروا الى الجن في هذا الموضوع. الذين ذكروا هذه التفاسير السؤال الثاني الذي يرد اليس التغليب اسلوب من اساليب العرب و اشار اليه في الجواب؟ بلى. طيب اذا نحن الان امام اسلوبين من اساليب العرب - [00:43:19](#)

فتقديم اسلوب على اسلوب ان الاسلوب هذا هو المراد دون هذا الاسلوب يحتاج الى ماذا الى قرينة تجعلنا نقول بان هذا القول هو المراد فاذا رجعنا الى قرينة عندنا وهي ان الجمهور او ان اغلب المفسرين مالوا الى الاول - [00:43:39](#)

فيجعلن ماذا نقول بان الاول هو الاقوى الذي تركه ابن جرير رحمه الله تعالى الذي تركه بن جرير رحمه الله تعالى خصوصا انه فيه ايضا الاسماء كلها وهذا تأكيد يعني نقول بتعبيرنا العامي دائما كل الاسماء - [00:43:59](#)

وهي الصواب او الاقصى نقول الاسماء كلها ان علم ادم الاسماء واطاف الى ايش؟ كلها تأكيد هذا التأكيد كانه يشعر بما ذكره ابن عباس وغيره. وسنرجع نفس القضية ذكرتها لكم قبل - [00:44:20](#)

لقليل لاحظوا ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو يذكر ما الاشياء وغيره طبعا من من من اه مثل مجاهد وغيره. وهم يذكرون ما هي الاشياء التي علمها ادم يقولون يعني آآ كل ما يتعارف اليه الناس انسان دابة ارض سهل بحر جبل الى اخره. بل ابن عباس ذهب الى اقل من ذلك يعني قصدي الى ادق - [00:44:37](#)

ذلك وهي ما يمكن نسميها بقضية التصغير التكبير يعني هو لما قال القصعة والقصيعة يعني علمه حتى هذه الدقائق اي علمه هذي تسمى قصعة لانها كبيرة وتسمى قصيعة لانها ايش - [00:45:03](#)

صغيرة. ماذا يريد ان يقول ابن عباس؟ يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى ميز ادم تمييزا عن سائر هؤلاء الخلق وعلمه من لدنه علم خاص هل يمنع العقل هل يمنع العقل ان يكون ادم عليه الصلاة والسلام قد علم كل هذه الاشياء - [00:45:20](#)
الجواب لا وعندنا شاهد من خبر الشريعة عندنا القلم قال له الله سبحانه وتعالى اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن ويكون الى يوم ايش ليوم القيامة هذي الان صيغة عمومه ليست بصيغة عموم - [00:45:44](#)

لو لو تخيل الواحد منا القلم وهو يكتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن ويكون يشيب عقلك يعني تصور انت الان لا تستطيع لعقلك صغير جدا جدا يعني عقلك يعني امام اللامتناهي كما يقال وان كانت العبارة من جهة اللغة فيها اشكال لكني اقول غير متناهي - [00:46:04](#)

هو متناهي في النهاية. الشيء لا يكاد يذكر. يعني عقل الانسان هذا الذي يتجبر بعقله شيء لا يكاد يذكر في هذا الكون ابداء والقلم اعطاه الله سبحانه وتعالى من العقل ما يكتب به ما هو كائن ليوم القيامة يعني اجراه الله سبحانه وتعالى - [00:46:32](#)
فتخيل انت ان القلم كتب جميع التفاصيل. هل عندنا دليل انه لم يكتب جميع التفاصيل؟ الجواب لا. بل ان الخبر في اشارة الى انه كتب جميع التفاصيل. ما تسقط من ورقة في البر والبحر. كل شيء كتبه القلم - [00:46:52](#)

كل هذه التفاصيل شيء مهول لا يمكن للعقل ان يدركه فالله سبحانه وتعالى يعني قدرته لا يمكن للعقل ان يحدها فاذا كان الله سبحانه وتعالى اعطى القلم هذه القدرة فليس ببعيد ابداء ان يعطي ادم عليه الصلاة والسلام هذه القدرة وان يعلمه اسماء كل شيء. فهو سبحانه وتعالى القادر - [00:47:12](#)

على كل شيء فاذا اذا كان هذا ممكنا عقلا وعبارات جمهور المفسرين تشير اليه بل في تفاصيل تدل عليه فهذا دليل على ان ادم قد ميز تمييزا خاصا عن هؤلاء عن سائر هذه المخلوقات - [00:47:38](#)

وكرم تكريم خاص عن سائر هذه المخلوقات وليست مسألة فقط انه يعلم اسماء الملائكة ويعلم اسماء الذرية لا بل يعلم جميع هذه الاسماء ولهذا لما عرضها الله سبحانه وتعالى للملائكة ما تعرف - [00:48:00](#)

لان الملائكة كل ملك موكل بشيء يعني كل ما لك موكل بشيء ليس كل الملائكة يعرف كل شيء وقد سبق اني اشرت لكم الى هذه الفكرة وهي ان الملك لان البعض ان يتصور الملائكة يعلمون اشياء وكذا لا - [00:48:15](#)

تجد الملك الموكل بكذا ما يدري عن الملك الاخر ولا يدري عن اي شيء وموكل بشيء وانتهى. والدليل عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اسري عرج به معذرة عرج به الى السماء - [00:48:31](#)

استفتح جبريل استفتح جبريل ملائكة السماء الاولى وقالوا من معك؟ يعني هم يعرفون جبريل جاي معه واحد قال قال لهم محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اوقد بعث؟ يعني اذا هم عندهم خبر ان محمد صلى الله عليه وسلم سيبعث وان محمد صلى الله عليه وسلم سيأتي من عندهم من عند من عند الباب - [00:48:44](#)

الذي يحبسونه لكنهم ما كانوا يعرفون بعث او ما بعث لماذا؟ لانه هذا ليس من علمهم الذي يريد الله ان يعلموه. اذا الذي اقصد ان كل ملك موكل بشيء معين - [00:49:04](#)

فاذا عرضت عليهم بناء على المعلومات اللي عندهم لا علم لنا انك انت العلم الحكيم فاذا لم يميزهم الله سبحانه وتعالى بهذا العلم. لكن ادم عليه الصلاة والسلام لا. ميزه الله بهذا العلم. جعله يعلم - [00:49:18](#)

اسماء كل شيء فما المانع ان يعلم اسماء كل شيء ليس هناك اي مانع عقلا بل ان الشريعة ايش؟ تدل عليه وليس هناك اشكال. لا من

جهة الواقع ولا من غيره - [00:49:35](#)

يبقى قضية ايضا احب ان ننتبه اليه الذي ذكرتمكم قضية الثمرة وهي سواء قلنا انه علم اسماء كل الاشياء او انه علم اسماء الملائكة والذرية او انه علم اسماء الى اخره هذي كلها في النهاية الثمرة فيها انها تدل على تميز ادم عليه - [00:49:48](#)

الصلاة والسلام على الملائكة فاذا هذا يخفف عندنا ماذا؟ يخفف عندنا حدة الخلاف بين القولين. لكنه نحن نناقش الان هذا القول او ذلك نناقش في ما هو المحتمل والممكن والمعقول الذي يمكن ان نميل اليه. والا فالنتيجة او الثمرة - [00:50:07](#)

واحدة وهي كلها تدل على ان الله سبحانه وتعالى قد اصطفى ادم اصطفاء خاصا وعلمه علما لا تعلمه الملائكة وان الملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن سبح ويد - [00:50:29](#)

آآ يعني تدل على ربها بما اتاها الله سبحانه وتعالى من هذه البركات. قال لهم هذا الذي انا خلقتة عنده شئ لا يوجد عندكم كلمه

الاسماء طيب فاذا الذي يريد ان ننتبه اليه ان الثمرة في النهاية - [00:50:44](#)

ثمره في الخلاف ليست بكبيرة لان المقصود حاصل بهذا القول وبذلك القول وبذلك القول يعني كل الاقوال الثلاثة المقصود ايش؟

حاصل وهي تميز ادم عليه الصلاة والسلام عن جنس الملائكة - [00:51:01](#)

لكن النفس تميل الى انه علم اسماء كل شئ مثل ما ذهب الى ابن عباس وغيره حتى التفاصيل هذه التي ذكرها دية لا لانه عرضت

الاسماء عرضت عليهم قال ثم عرضهن - [00:51:21](#)

فلما فعرضهم فاذا ما دام في عرض معناه ان هذي قدمت لهم اشياء ثم قال ما اسماء هذي ما عرفوها ما يلزم قد يكون في البيئه او

في غيرها لان هذا رجع لماذا انا استدلت بالقلم؟ ليقول لك ان قدرة الله - [00:51:41](#)

اعلى من الذي نتصوره نحن بمجرد البيئه التي عاشها قلت لك يا ابراز ابراز المزية الخاصة به عليه الصلاة والسلام. اي نعم. لان هي

المقصود الان هو المقصود الحدث الحدث في السماء - [00:51:58](#)

يعني انت لو ما ودي ان اطيل في هذه لكن لو رجعت الى تاريخ السماء لما خلق الله خلق الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق

ادم كما قال لما تعرفون يعني من الطين - [00:52:17](#)

طيب كل الخلق خلقوا اخر مخلوق خلق هو ادم عليه الصلاة والسلام. والاخبار طبعا في هذا هذا المخلوق الاخير الذي ظاهره الضعف

ظاهره الضعف من هذا المخلوق الذي ظاهره الضعف والله سبحانه وتعالى خلقه بيده ويرون تكريم الله سبحانه وتعالى له -

[00:52:30](#)

من هذا المخلوق؟ الله سبحانه وتعالى بين لهم بالاختبار انه هذا المخلوق الذي تنظرون اليه هذه النظرة وهذا المخلوق الذي انتم

تدلون علي بما وهبتكم هذا مخلوق عنده شئ ليس عندكم - [00:52:55](#)

يتميز عليكم بماذا يتميز؟ فجاء به ماذا؟ بهذا الاختبار وعلم ادم الاسماء كلها ممكن ما تعرف بعضها وانا قلت لك الان الملك حتى يا

اخي الكريم الكل ملك موكل بشئ قد لا يعرف الملك الاخر - [00:53:13](#)

بل قد يكون ملك الاخر قريبا منه يعمل شئ لا يعرفه هو. الملائكة ليسوا مطلعين على على جميع في ملائكة في كل سماء وكل سماء

فيها من تصريف الله في كونه ما يشاء - [00:53:37](#)

فكل ملك الا اذا اراد الله سبحانه وتعالى لهم التقاء بشئ ما والا فالاصل ان الاصل ان كل ملك موكل بما حوله لا طيب اه عندنا ايضا

في اه في هذه او في الاختيار ابن عباس اه في مسألة يعني مهمة جدا اشار اليها - [00:53:49](#)

طبعا انتهينا من قضية الاسلوب العربي يعني يحتمل هذا ويحتمل هذا الرجوع الى الاسلوب العربي الرجوع الى الاسلوب العربي ليس

قريئة كافية. كما قلت لكم ان صحيح الاسلوب العربي ثم عرضهم يشير الى كذا وكذا - [00:54:13](#)

لكن ايضا يمكن نقول جانب التغليب اسلوب عربي وهو الذي ذكره او مال اليه او ملت اليه الروايات عن ابن عباس وغيره اشار هو

الى حجة اخرى لما قال اه - [00:54:30](#)

وجائز آآ وان كان ما قال ابن عباس جائزا على مثال ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه. والان يريد ان يستدل لقول ابن عباس. وهذا من

عدل الطبري في التعامل مع الاقوال - [00:54:46](#)

الطبري الان يميل الى القول ليس القول دبلي ابن عباس لا نريد ان يقول لنا حتى هذا القول اللي انا لم اختره وهو جائز ومحتمل طيب ما هي الادلة التي عند الطبري الان يدلل لهذا القول مع انه لم يختاره - [00:55:01](#)

قال اول دليل في قوله سبحانه وتعالى والله خلق خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي. ما قال فمنها وهي دابة فاذا خاطبها بخطاب ايش؟ العقلاء فكانه يقول لا مانع من هذا. طيب دليل اخر - [00:55:16](#)

قال وقد ذكر انها في حرف عبدالله بن مسعود ثم عرضهن وفي حرب ابي ثم عرضها. طب عرضهن عرضها صارت اذا الجميع ايش الاسماء فاذا كان يقول هناك دليل نقلي موجود في القرآن - [00:55:35](#)

وهناك دليل نقلي في القراءات طيب يعني عنده اكثر من دليل نقلي يدعم قول ابن عباس واذا علمنا ان ابن عباس هو اشار اليها قرأ على ابي وابي اقرأها ثم عرضها - [00:55:51](#)

قال ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله علمه اسماء كل شيء حتى الفسوى على قراءة ابي لان ابن عباس تلقى القرآن على من على ابي فكان يقول فانه فيما بلغنا كان يقرأ قراءة ابي - [00:56:12](#)

وتأويل ابن عباس على ما حكي عن عن ابي من قراءته غير مستنكر. بل هو صحيح مستفيض في كلام العرب وهذا من العدل في اعطاء الاقوال حقها. طيب الان اذا كان ابي يقرأ هذه القراءة فمعنى ذلك اذا - [00:56:31](#)

ان القراءة الشاذة تفسر القراءة ايش الاخرى القراءة المقبولة ارباب القراءة التي شذت كانها فسرت القراءة ايش المقبولة. وهذا من فوائد حفظ بعض القراءات لنا لان من فوائد حفظ بعض القراءات لنا هي انها احيانا تكون مرجح - [00:56:50](#)

وقرينة في ترجيح بعض الاقوال على بعض والطبري ايضا يشير الى هذا الطبري الان يستخدم هذا الاسلوب لكن يقول انا قولي الذي هو القول الثاني لكن ابن عباس يمكن ان يستدله بكذا وكذا وكذا - [00:57:14](#)

فهذه مسألة ايضا نفيسة في طريقة الترجيح طيب مسألة اخرى في نفس الموضوع هذا وهي قضية مشكلة سبق ان ناقشناها مرارا لكن لا بأس من اعادتها وهي كيف يقول وذكر انها في حرف عبدالله بن مسعود - [00:57:30](#)

ثم عرضهن وانها في حرف ابي ثم عرضها. حرف ما معنى حرف هنا بايش قراءة واذا رجعت الى كلام الصحابة وكلامهم عن الاحرف والحرف ستجد ان الحرف في الغالب المراد به ايش؟ قراءة - [00:57:48](#)

يعني الوجه القرائي كم قراءة في قولي ثم عرضهم ثلاث عندنا ثم عرضهم ثم عرضها ثلاث قراءات طيب بيرد عندنا سؤال مهم. اذا كانت قراءة ابي محفوظة وقراءة ابن مسعود محفوظة لان المحفوظة الان عندنا الان - [00:58:11](#)

فلما تركت فلماذا تركت؟ من الذي تركها طيب سنرجع الى قضية اصيلة في نفس القرآن. الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول ما نسخ من اية او نسيها. نأتي بخير منهم - [00:58:38](#)

نسخ الاية الله سبحانه وتعالى يقول نسخ من اية يعني الاية نحن نعرف انها مقلع ولها ايش منتهى يعني او قال بعضهم قال مطلع ومقطع يعني بداية ونهاية لكن الان النسخ هنا في جزء من الاية - [00:59:00](#)

يعني النسخة اللي عندنا الان في جزء من الاية فكما ان النسخ يقع في اية ايضا قد يقع في جزء منه ماذا؟ من اية. والدليل عليه او الشاهد له هو الوقائع - [00:59:16](#)

متكاثرة التي تكلمت عن وقوع نسخ في هذه الالفاظ. والا من اين يأتي ابن مسعود بقوله ثم عرضهن من اين ياتي ابي بقوله ثم عرضها وابي رضي الله تعالى عنه - [00:59:29](#)

لما حصل بينه وبين عمر بن الخطاب نقاش في هذه المسألة حكى لنا البخاري نتيجة هذا النقاش. ايش يقول؟ عن عمر بن الخطاب قال ابي اقرأ هنا. هذا عمر رضي الله تعالى عنه. يقول ابي اقرؤنا. وانا لندع من قول - [00:59:45](#)

ابي وفي بعض الروايات من قراءة ابي يقول يعني يقصد بي لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ الان ابي يقول اي شيء سمعته الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن لا ادعه - [01:00:03](#)

يقول عمر والله يقول ما ننسخ من اية او ننسيتها فكان عمر يقول له يا ابي نحن نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ هذه لكن هذه نسخت. طيب من الذي نسخها - [01:00:19](#)

الذي انزلها ولهذا لاحظ عمر يحتج عليه بانه ما هو انا اللي انسخ ولست انا الذي امر بنسخها بل الذي امر بنسخها وتركها هو الذي انزلها. وهذه قاعدة كلياً اي مرفوع من القرآن - [01:00:37](#)

اي مرفوع من القرآن فيما ورد في الاثار سواء كان سورة او آيات مجموع آيات او اية او تبديل لفظة بلفظة او جزء من اية كل هذا الاصل فيه انه ممن؟ من عند الله. ليس لاحد كائنا من كان ان يتصرف فيه - [01:00:56](#)

لماذا؟ لانه مثل ما قال عمر يقول نحن نعلم انها نزلت هكذا وقرأناها فترة من الدهر يعني هذا معنى كلامه. يقول نحن نعلم انها نزلت هكذا وقرأناها فترة من الدهر هكذا - [01:01:21](#)

ولكن الذي بقي هو ايش؟ ثم عرضهم اما عرضهن عرضها هذي مما رفعها الله سبحانه وتعالى واضحة الفكرة؟ يعني هذه القضية مهم جدا جدا ننتبه لها. وايضا نفس الفكرة ذكرت لكم ذكرتها لكم. وانا اتكلم عن اصل اللغة - [01:01:34](#)

نفس القضية اذكرها هنا في التععيد وهي معالجة الواقع كما هو. اما يأتي باحث ويقول لا نسخ في القرآن ويأتي اخر ويطعن في جميع اثار النسخ او يأتي ثالث ويقول ان ما حكي من - [01:01:55](#)

انما هو اخبار احاد لا تقوم بها حجة كل هذا الكلام كلام يدل على ضعف حجتك المتكلم به ويعني ضعف حجته وعدم معرفته لمخارج هذه الاثار النقلية والعقلية وان المسألة ليس فيها ولا - [01:02:15](#)

ما هو اقل من قلامة ظفر؟ اثرا على نقل القرآن البتة وهذه قضية احب ان ننتبه لها واركز عليها ليه؟ لانها ترد عندنا كثيرا مثل هذه القراءات التي هي قراءات نزلت من عند الله سبحانه وتعالى وقرأها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [01:02:36](#)

ثم رفعها الله سبحانه وتعالى بامرهم هو وابقى ما ابقى ما بين الدفتين الذي اجمع عليه الصحابة انه هو القرآن الثابت وليس كل قرآن نازل لا. القرآن الثابت. يعني الذي ثبت وانتهى الامر اليه هو هذا. اما القرآن النازل - [01:02:52](#)

ففيه شيء نسخ وهناك اثار صحيحة صريحة لا تحتل التأويل. لكن بعض الناس سبحانه الله عندهم مشكلة في التفكير فيريد ان يزيل كل هذه الاثار بمعنى انه كتب النسخ والمنسوخ وكل كلمة فيها نسخ عند السلف هذي كلها يحتاج الى ايش؟ الى ان يؤولها -

[01:03:12](#)

او يردها ردا مطلقا. كم المشكل هذا يعني هذا فيه دلالة على اشكالية في التفكير عند من يتصرف بهذه الطريقة فاذا المسألة عندنا تحتاج الى تأصيلات متعددة لكن اثبات النسخ - [01:03:34](#)

لا يؤثر البتة على نقل القرآن ابدا. وانا اذكر لكم شواهد لهذا الان منذ ان بدأ الصحابة رضي الله تعالى عنهم باقراء القرآن ووقع عندهم خلاف في اقراءه بناء على ما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم. بل وقع خلاف والرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهريهم. كمن اعلم

الخلاف اللي كان بين عمر و هشام - [01:03:51](#)

واستمر هذا الخلاف جيلا بعد جيل فيهم. يعني اجيالهم المتقاربة هذه يعني في عهد ابي بكر ثم عاد عمر ثم عاد عثمان حتى استقر الامر على المصحف الذي كتب في عهد عثمان وهو عين المصحف الذي كتب في عهد ابو بكر بلا اشكال. لان عثمان كان مجرد ناسخ

قال - [01:04:14](#)

نسخ المصاحف وزيد يقول فنسخنا المصاحف يعني هم مجرد نسخ والصحابة كانوا في تلك الفترة يعني الى تقريبا عام خمسة وعشرين اللي هو يكون كتابة المصحف يقرؤون بما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:34](#)

ووقع بين التابعين ما وقع من خلاف وجاء حذيفة وحذر رضي الله تعالى عنه هذا الان الذي جمع بين الدفتين هل وجدتم في الاثار هل وجدت في الاثار التي تشير الى مثل هذه القراءات - [01:04:54](#)

ما يشوش على المجموع اوقع الامة في خلاف في المجموع احد ينازع في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى قوله الناس سمعتم احد يتنازع في هذا ابدا - [01:05:12](#)

لم يناع احد. انما كان قصارى ما بلغ ان الواحد منهم يقول انا قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وهو يتكلم بما يعلم ولا يعني انه ينكر القراءة الاخرى. لكنه اتخذ لنفسه مذهبا ان يقول ما سمعت لا اتركه. مثل ما حصل من ابي ومثل ما حصل من ابن -

[01:05:28](#)

سعود وهو ما يشير اليه ايضا حديث ابي الدرداء لما قال افيكم من يقرأ قراءته من ام عبد فقال له احد تلاميذه نعم فقال كيف يقرأ والليل اذا اغشى؟ قال والذكر والانتى. يعني كانوا يقول كانوا يريد قال هكذا سمعتها - [01:05:52](#)
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هؤلاء يريدون ان يقرأوا على غير هذا. يعني كونه قال انا سمعت والذكر والانتى فاذا هو متأكد متحقق مما سمع ويقول هؤلاء يريدون. فاذا المسألة هذه نزاعات يعني طبيعية جدا جدا ان تقع. لكن اين اثارها؟ هل في عندنا مصحف رقم واحد - [01:06:08](#)

الذي كتبه عثمان المصاحف مصحف رقم اثنين محفوظ الى الان. بالطريقة هذه مصحف بن مسعود. مصحف رقم ثلاثة مصحف ابي وهكذا ما يوجد الذي يوجد هي اثار ماثوثة يمينا ويسارا في كتب الاسلام ونحن نعرفها ولا نستشكها البتة وعلماء الاسلام منذ اول الامر الى اليوم - [01:06:29](#)

وهم يعالجون هذه القضايا ويقرأونها ويقولون في قراءة فلان قراءة فلان ولا اثرت ابدأ على المحفوظ يعني ما اثرت ابدأ على المحفوظ كم كتب القراءات التي كتبت مئات هل رأيتم - [01:06:52](#)
كتاب من كتب القراءات تمشق الارض ومغربها او شمالها او جنوبها كتاب ضمن هذه القراءات على انها قراءات معتبرة موثوقة قرأ بها قرأ بها الصحابة في المنابر وقرأ بها؟ الجواب لا لا يوجد - [01:07:08](#)

وانما اتخذت روايتها طريقة معينة معروفة عند العلماء جيلا بعد الجيل يعني جيلا بعد جيل والقراءات الثابتة القراءة الثابتة محفوظة حتى في كتب القراءات مع تعدد امصار الاسلام وتباعد الازمان تجد ان القراءات بطرقها وبكل ما فيها من تفاصيل لا تكاد تختلف من كتاب الى كتاب - [01:07:28](#)

وهذا من الدقة المتناهية التي تفوق طاقة البشر فيما يتعلق بماذا؟ بضبط الروايات هذه تفوق طاقة البشر لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظ كتابه والا من يحفظ هذي بهذه الطريقة - [01:07:58](#)

ويحفظ هذه التفاصيل في الروايات الا لان الله سبحانه وتعالى سخر كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان سخر هؤلاء الناس لان يحفظوا كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:08:14](#)

فاذا الذي حفظ كتابه هو الله سبحانه وتعالى. لم يجعل لاحد حفظه ولا حتى للرسول صلى الله عليه وسلم واراد ان يعلمنا ويخبرنا خبرا يقينيا ان نبيه صلى الله عليه وسلم يموت دون ان يجمع القرآن كاملا ولا يضعه في مصحف - [01:08:27](#)
لكي يكون دليل على ماذا؟ على اتمام الله لهذا الامر بكم ايها المسلمون وليس بيد الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا تساءل بعض الناس يقول لماذا لم مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:08:47](#)

القرآن في مصحف ويجيبون اجابات ومنها يعني الاجابات انه كان ينتظر الوحي لا انا ممكن انقذ هذا اقول هو كان ينتظر الوحي؟ نعم لكن كان عنده قدرة ان يسأل ربه ويسأله جبريل هل انتهى الوحي فاجمع او لم ينتهي - [01:08:59](#)

الاحتمال العقلي وارد كما انك تحتل الاحتمال العقلي وارد. الذي ظهر لي ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لنا البيان التام بالوقائع التي نشاهدها ان حفظ القرآن ليس موكولا باي واحد من البشر حتى ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:09:13](#)
ولكنه من نعمته علينا ان جعل ائمتنا من الصحابة ومن جاء بعدهم يعني يقومون بهذه المهمة ويحفظون هذا الكتاب يعني هم سبب يعني مجرد ماذا؟ سبب. فصار من اكرام الله لهم ان جمعوا هذا المصحف - [01:09:34](#)

قضية ثانية ننبه اليها في هذا المقام ما دما فتحنا هذا الباب. ايضا هل وجدتم واحد من المخالفين؟ طبعا اهل السنة بجميع طوائفهم ما عندنا مشكلة فيهم. هل وجدتم واحد من المخالفين من الباطنية والقرامطة والاسماعيلية والرافضة والزنادقة بل والكفار -

[01:09:51](#)

اذا اراد ان يستشهد باية يستشهد بها بغير الالفاظ الموجودة بين الدفتين يوجد ما يوجد لماذا؟ لان الله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حتى المخالفون لك لا يمكن ان يخترعوا شيئا. او ان ينقصوا شيئا - [01:10:11](#)

او نزيد شيئا. نعم يتكلم يقول هذه الاية كذا هذه الاية في كذا نقص يقول ما شاء لكن انا اقله يقول في حوائج كتاب. هل في مصحف عنده يستطيع ان يفسر؟ يقول قول الله تعالى - [01:10:35](#)

كذا بغير ما في الدفتين لا يمكن البتة ولا يوجد ابدا في كل الوقت الذي مضى والزمن الذي مضى واليوم ما يوجد ولا يمكن ان يوجد مع ان نسمع الان بعض الرفض من زنادقات - [01:10:48](#)

يتكلم في مثلا سورة الاحزاب ويقول هذه الاية كذا وهذه الاية كذا والاية هذه كانت كذا وحرفها النواصب يتكلم بهذا الكلام. تفضل تفضل هات لنا مصحف كامل اطبعه وضعه في هذه الايات - [01:11:03](#)

لتنظر كيف يقسمك الله؟ تفضل ما يوجد. فاذا هذا كله اشعار واشارة بحفظ الله التام وانه خاصة بحفظ خاص بالله سبحانه وتعالى لخاص بالله سبحانه وتعالى ولانه خاص بالله سبحانه وتعالى اراد ان ينبهنا انه حتى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:18](#)

يموت صلى الله عليه وسلم ولا يجمع القرآن ولكن مع ذلك يبقى محفوظ هذا الكتاب. لو كان لواحد عقل واراد ان يناقش المسألة بهذه الطريقة وليس بطريقة يعني مثلا بعض المشككين الذي يقول يعني يحتمل او يجوز النقص في القرآن مثل ما ذكر محمد عابد الجابري او غيرهم من يذهب الى مذاهبه لو كانوا يفكروا بهذه الطريقة لا - [01:11:36](#)

وصل الى ان القرآن محفوظ يقينا لكن دائما الانسان اذا فتح زوايا مظلمة يريد ان يدخل فيها لا يدخل في باب ايش الشبهات ويتركوا الباب الاخر. طيب ناقش القضية من الجهتين - [01:11:56](#)

قل سؤال القرآن الذي بين يدينا متعرض للنقص او الزيادة. ما الدلائل عندك؟ واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس عطنا السؤال الاخر القرآن اللي بين يدينا كامل. ما الدلائل اللي عندك؟ وانظر للدلائل هنا والدلائل هنا اين ستكون اقوى - [01:12:10](#)

فلماذا تذهب انت الى الاضعف وتجعله حجة وتبرزه؟ والاقوى الذي هو الذي يزهد الحق الذي يزهد الباطل تتركه هذا ما يفعله الا واحد في نفسه ايش؟ دخن يعني ما يفعله الا واحد في نفسه دخل او واحد لا خلاق له اصلا - [01:12:29](#)

اما لو كان الانسان يريد ان يستسلم للعقل بدون اي مؤثرات تأتي باي انسان يعني كافر ونقول له استعرض الادلة الموجودة على حفظ القرآن وهذا عندنا من ادلتها وسعة الادلة التي يزعم انها تنقض هذا الحفظ - [01:12:49](#)

انا عندي يقين تام اذا كان سيتجرد من الاهواء وسيكون عقله صحيح ما عنده مشكلات سيقول هذا الكتاب محفوظ بلا ريب ولا يستطيع اي انسان يغير فيه ولا حتى حرف واحد - [01:13:06](#)

وانتم تعرفون شهادات كثيرة. شهادات كثيرة ما يمكن ان نحتاج ان نقولها لكن انا ذكرت هذين الشاهدين لانه قد تغفل عنها العقول يعني قد تغفل عنها العقول وهي انه ما من كتاب من كتب التفسير - [01:13:21](#)

في جميع الارض كتبه المغالط والمخالف الا وهو يفسر هذا الكتاب اللي بين الدفتين لا غير لا يوجد كتاب قراءات في جميع الارض على جميع الاعصار الا وهو يضبط هذا الكتاب بهذه الطريقة والقراءات محفوظة فيه ومضبوطة حتى بتفاصيل - [01:13:35](#)

تدق على البشر لولا ان الله ينصر حفظه. لولا ان الله ينصر حفظه. وانظروا انتم الان الى من من الله عليه بالقراءة. واجلس عنده وهو يقرأ العشرة قضايا دقيقة دقيقة جدا جدا. لا يمكن لا يمكن للانسان ان يدركها الا ان يقول هذا من حفظ الله لكتابه - [01:13:56](#)

فلان قرأ كذا فلان قرأ كذا فلان دقائق ومع ذلك مضبوطة ظبطا تاما في جميع اقطار المسلمين وخلافات بين القراء او اشياء من هذه خلافات في اوجه قليلة جدا لا تؤثر على الاصل ابدا. يعني لا تؤثر على الاصل ابدا. انا طبعا ساقني الحديث - [01:14:16](#)

الى وجود حرف ابي وحرف اه ابن مسعود وما قد يشوش عليهما. بس بقي لي اخر اه مسألة واختتم بها الدرس لاني طولت عليكم في هذا قضية الاحرف السبعة والحرف - [01:14:33](#)

آ ساذكر جانبا وفيه جانب لن اذكره لانه في اشكال فما ودي اذكره في هذا المقام. لان ليس مقام مباحثة ان في مقام المباحثة تفتح من العلم ما لا تفتح في مقام التقرير - [01:14:49](#)

ولهذا مقام مباحث دائما طالب العلم يحرص على ان يكون دائما مقام المباحثة في مكان مخصوص وبطريقة مخصوصة بحيث لا يفهم منه انه يتبنى هذا الرأي تبنيًا كاملاً. ممكن يقول هذا احتمال ان يقع كذا. لكن دعونا في المقام الاول. هذه - [01:15:03](#)

قراءات ثم عرضهم ثم عرضها ثم عرضهم لو اردنا ان نقول كم حرفا يعني من الاحرف السبعة كم حرفا في قوله ثم عرضهم نقول ثلاثة ثم عرضهم ثم عرضهن ثم عرضها - [01:15:20](#)

طيب هذي الاحرف الثلاثة ما الذي بقي منها في المحفوظ ثم عرضهم مم هذا ثم عرضه وعرضهن نسخ رفع من الذي رفعهما ونسخهما الله سبحانه وتعالى طيب يسأل سائل يقول ما الدليل - [01:15:41](#)

الدليل هو اجماع الامة ما اقول اجماع الصحابة بل بل اجماع الامة جيلا بعد جيل على ان ثم عرضهم هو الذي ثبت وبقي هو الذي ثبت وبقي. والامة ليس لها حق ان تتصرف في هذه الامور. كما قلنا الله سبحانه وتعالى يقول ما ننسخ - [01:16:03](#)

من اية ونسيت قال واذا بدلنا اية مكان اية. اذا هذا حق من حق الله سبحانه وتعالى ليس لاحد آ ان يتصرف فيه. خلافا لما ذهب اليه امامنا ابن جرير الطبري كما سبق ان ذكرنا كلامه في هذا - [01:16:24](#)

لجنة في المقدمة فاذا هذه الاحرف يعني هذه الاحرف في الكلمة القرآنية هذه نقول حرف ابن مسعود يتلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بجبريل وحرف قبيل الذي لقاها الرسول صلى الله عليه وسلم ونزل بجبريل والحرف الثالث الذي تلقته ايضا تلقي ونزل به جبريل لكن الذي اراد الله له ان - [01:16:43](#)

يبقى هو ثم عرضهم على الملائكة وهذا القرآن وهذا القرآن وهذا قرآن كلها قرآن هذه قراءات ليست تفسير انما قراءات لانه قرأ يقول لك قرأ ابن عباس قرأ ابي قرأ ابن مسعود لكن الذي بقي وثبت هو - [01:17:04](#)

هذا اه او هذا الوجه من القراءة وهذا طبعا يرجع الى حديث الاحرف السبعة كما قلت لكم والامر فيه يطول اه ما اريد ان اطول اه اطيل اكثر من هذا واقف لان في اشياء بدأت تأتي بعضها تتوارد معانيها - [01:17:27](#)

ولعلي اختتم بها الفوز يا عبد الله الشيخ احسن الله اليكم بعض المفسرين آ يذكرون من ادلة القول الاول حديث آ الشفاعة قولهم لادم وعلمك اسماء كل شيء هل هو يعتبر دليل للقول؟ او انه بمعنى بنفس الاية؟ احسنت هو بنفس الاية يعني وعلمك اسماء كل شيء هي نفسه وعلم ادم الاسماء كلها يعني ما ما اضافت شيئا - [01:17:43](#)

ان لم تضيف شيئا فهي نفسها في النهاية فلو كان في اضافة على الاقل في الحديث اضافة قليلة تبرز هذا الشيء لكان لكن طبعا هم والذي يظهر والله اعلم انهم كأنهم يرون ان السياق - [01:18:11](#)

للتمدح بالعموم سنعلمك اسماء كل شيء فكانه امرأة التمدح بالعموم هذا دال على انه عام على الاطلاق. والله اعلم احسنت بعض نسخ القرآن التي نشرت وفيها نقص او فيها تحريف او او الى اخره يوجد لكن اين هي - [01:18:27](#)

ما هو اثرها هم مباشرة تزول يعني مباشرة يعني تنتهي في البقاء ليس في قضية والله يخرج يعني محاولات اعداء الاسلام لن تنتهي في انه يأتي واحد ويزيد او ينقص او كذا لن تنتهي. لكن السؤال في البقاء هل يؤثر ما يعملونه على تمام على النص - [01:18:57](#)

الجواب لا ولهذا كما الله سبحانه وتعالى اخبر وهو يتكلم عن الشيطان وهو يلبس على الناس رسالات الانبياء الشيطان ويلبس على الناس بصلاة الانبياء. ماذا يفعل الشيطان؟ مع كل نبي او رسول. قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [01:19:25](#)

الا اذا تمنى اي قرأ طبعا هذا احد وجود تفسير القى الشيطان في امنيته. يعني الشيطان يتكلم بصوت كانه صوت ايش النبي يريد ان يلبس على ماذا؟ على الناس طيب هل يبقى هذا؟ قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان - [01:19:45](#)

ثم يحكم آياته يعني هذه ايش هذه قاعدة ثابتة كل نبي او رسول اذا قرأ وهو يبلغ قومه دين الله. الشيطان يحاول ان يتلبس بهذا النبي. طبعا لا يتلبس به بذاته لكن يتلبس او يأخذ صوت النبي ثم يلقي كلامه - [01:20:04](#)

لايش يوهم هؤلاء الذين يسمعون ان هذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا يحصل؟ قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم آياته. وهذا من تمام عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [01:20:29](#)

انه حتى الشيطان وهو يحاول هذه المحاولة اليائسة مرة بعد مرة مع كل نبي مع كل رسول حتى مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

يفعلها الله سبحانه وتعالى مباشرة ايش - 01:20:45

ينسخ. ولهذا قل لي مثلا ماذا بقي من قصة الغرائيق فما يبقاشاي. ما هو اثرها على الكفار؟ ليس لها اي اثر لعلها عذر فلا يعذر. هل

استدل بها الكفار على شيء؟ ابدا. لماذا؟ لان وعد الله تحقق. ينسخ الله ما يلقي الشيطان - 01:20:56

ثم يحكم آياته. هل سورة النجم تغير فيها شيء ابدا سورة النجم ثابتة لم يتغير فيها شيء. والمشركون سمعوها كاملة ما عندهم فيها شك ان هذا من عند الله ولما لبس الشيطان انتهى الامر الى انهم وان كانوا قد يكونون في اول الامر قد يكون عندهم كذا لكن بعدها

يتيقنون ان ان هذا الكلام ليس من - 01:21:17

محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الله قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم آياته فاذا احكم الايات وانتهى الامر فلا بقاء لما

قاله الشيطان وانتهى في تلك اللحظة وليس له اي اثر لا على الكفار ولا على غيرهم - 01:21:43

لا لا يلزم لكنه نحن استفدنا من منها ان المخاطب ايضا مخاطب به آآ العقلاء وغير العقلاء يعني مخاطب العقلاء هل لانه القصعة

والقصيعة؟ هذه تكون ايش؟ عرضهن عرضها اما غيرها تكون عرضة اذا كانت اسماء اجناس - 01:22:22

مممكن ممكن لكن على الاقل نقول ان القراءة الشاذة دلت على هذا المعنى فقط الذي ذكره ابن عباس طيب لعلنا نقف عند هذا سبحانه

اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:22:51